عنه دائما فطالي بكر بن ابي عاصم الاصبهاني لكن اعترض
بعضهم تصحيحه بتفرد ابن لهيعة في سنده. جاهلا بانه
تعارض فيه اثنين من رجاله توثيق وتخريج وتعيين
وابهام ولا شك ان التعيين مقدم وكذا التوثيق من
الاعلم الادرى ولا يبعد انه هنا كذلك كيف والبخاري
خرج له ووثقه اخرون غيره. فلذا اثر المصحح هولاء عن
المخرجين له غيره. فلذا اثر المصحح هولاء على المخرجين له وان
كثروا وجلوا ايضا وهو على وجازته واختصاره يجمع
ما في هذه الاربعين وغيرها من دواوين السنة
وبيانه انه صلى الله عليه وسلم انما جاء بالحق وصدق
المرسلين وهو الحق ان فسر بالدين يشمل الايمان
والاسلام والنصح لله ولرسوله ولكتابه ولائمة
المسلمين وعامتهم وجالاستقامة وهذه امور جامعة
لا تبقى بعدها الا نفعا مثيلها او بالتقوى فهي مشتملة
على ما ذكرناه ايضا فاذا كان كذلك كان هوى الانسان
تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم من الدين والتقوى
وعلم ان من كان هواه تابعا لجميع ما جاء به صلى الله
عليه وسلم كان مومنا كاملا وضده. وهو من اعرض
عن جميع ما جاء به ومنه ايمان الكافر واما من اتبع
البعض فان كان متابعته اصل الدين وترك
ما سواه فهو الفاسق وعكسه المنافق واستمداد
من قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم الاية وهي غاية التعظيم لحبه صلى الله
عليه وسلم والتادب معه ووجوب محبته واتباعه
فيما يامر به من غير توقف ولا تلعثم ومن ثم لم

يكتف

٢١٣

يكتف بهذا ايضا بل زاد التاكيد بقوله تعالى ويسلموا
ولم يكتف به ايضا بل زاد فيه فاتى بالمصدر الرافع
لاحتمال التجوز فقال تسليما وبهذا التسليم تكون
النفس مطمئنة لحكمه منشرحة به لا توقف عندها
فيه بوجه وسبب نزولها من تقدم ذكره ممن اراد
التحاكم الى الطاغوت كما يقتضيه السياق او قتل عمر
من لم يرض بحكم النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه
ان يرده الى عمر فغضب النبي عليه السلام في قتله مومنا
فنزلت تبرئته له رضي الله عنه او تخاصم الزبير رضي الله
عنه والانصاري وزعم ان حاطب ابن ابي بلتعة البدري
هو خصمه وهم في ماء فامر صلى الله عليه وسلم الزبير
بسقي زرعه دفعة ثم تسريحه الى ارض خصمه لكونه
اعني الزبير اعلا واقرب الى مجمع السيل ومن كان
كذلك يستحق الشرب وحبس الما الى ان يبلغ
الكعبين ثم يسرحه لمن تحته وهكذا فقال
الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر الزبير بان
يحبس الما حتى يبلغ الجدر وبعضهم فسكون وفي رواية
حتى يبلغ الكعبين والروايتان متقاربتان ثم
يرسله لخصمه فاستوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اغضبه ذلك الرجل بذلك الذي نسبه
اليه من الجور للزبير حقه بعد ان كان اولا امره
بالمسامحة بترك بعض حقه فنزلت تلك الاية
ردا على ذلك الرجل وامثاله فانه اما منافق اذ لا
يصدر مثل ذلك من مسلم او مسلم لكن صدر ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)